تعرض دهري بال علائه   وسوف ابكم والبنيع لميل
وخلفت عنكم لا لعدو لا لغيركم   وهل لكم بين الانام عديل
سوى ان حيا لاح منه لمغلق   من الراح ما في الكاس منه شمول
يطوف به الساقي وقد رق وانثنى   بروق جميع الشرب حين يجول
ويلعب في هام الملوك اذا علا   ويذهب منه حيث بان عقول
اذا عاين اللباس صرف رحيقه   يميد به عطف وتميل
يسير ويسري بين شرق ومغرب   له كل يوم فتكة ورحيل
ويقطع من سيف الاكف بسيف   وان حديد الهند عنه كليل
على البحر يسمو مع جهالة اصله   على انه للبحر سوف يؤول
ويبعد احيانا ويقرب تارة   لنا وكل الفعل منه جميل
كريم على جيرانه غير انه   عليهم اذا جادوا الزمان بخيل
وكم فيه من فخر رفيع على الورى   وليس لمثل القلب عنه ذهول
يخاف ويرجى يوم جود وسطوة   وليس له الا الليس مثيل
فما كاسه الليث فيه مقصر   وعن قابسه بالنيل فهو جهول
له بدع لا يجي بالوعود بين ولا   له عز وقام الكفر بين عدول
دكم

١٩٨

وكم فيه من عاب وتنقص عوده   وفيه على كل الانام فضول
وفي خلبه لين التصليب وانه   يزيد على يبس الحصى ويصول
وليس بانثى كي يباح نكاحه   وفي الارض ازواج له وبعول
له اسم حوى اسمائه وخام مسكناً   وفعلا وهذا في الانام قليل
اذا انت قد صحفته بات العدى   حماك وقالت انه لقتيل
ومن عكسه ان زال حرف فلن ترى   لديه من المستفعلات نصول
فها من زمنه الفروع وانبعثت   ولا حانت كل ان المعز اصول
ويا من لمجد عظيم وبان كل   عميم ومجد شامخ واثيل
ابن لي العزيمة فيه فانه   لفكرك اصل ثابت واصيل
تضمن نظمي ذكره غير انه   صريح لدى بين العيون مثيل
ومن ذا الذي يدعى سواك لحله   وانت زعيم بالعلوم كفيل
جمعت بحار الشعر ثم سلكتها   فانت لديها صاحب وخليل
والبسك العز الممنع حلة   لها فوق الكبشة فوق السهى ذيول
اذا غاب بدر التم لم تنع عوده   فانك منه للانام بديل
واذا خلف الغيث العهود تواترت   وفاضت لنا من راحتيك سيول